

التحليل المالي الديناميكي (جداول التمويل)

إن التحليل الساكن لا يكون مفيدا إلا اذا كان مقترنا بالتحليل المتحرك (الديناميكي) الذي يعني مقارنة الميزانيات المالية للمؤسسة لسنوات متتالية، والهدف من هذا هو معرفة التغيرات التي طرأت على الميزانية ودراسة الانحرافات المسجلة على مستواها، وكذا الوصول الى حركية في تفسير حركات الخزينة والنتيجة وإظهار كافة التدفقات المالية التي لم تظهر في التحليل الساكن، فجاء جدول التمويل ليحول عملية التحليل من المنظور الساكن الى المنظور المتحرك.

1- مفهوم جدول التمويل (جدول الاستخدامات والموارد):

هو عبارة عن كشف يتضمن الموارد المالية للمؤسسة واستخداماتها خلال فترة زمنية محددة، كما يبين التغيرات التي تحدث على مصادر الأموال وأوجه استخداماتها، فتجاوز بهذا التحليل الساكن من خلال تحديد التدفقات المالية بين كل من الموارد والاستخدامات، اعتمادا على تحديد الفرق بين ميزانيتين وظيفيتين لسنتين متتاليتين.

2- مفهوم الموارد والاستخدامات:

يعرف التدفق المالي على أنه تغير في احدى عناصر الميزانية (استخدام، مورد) خلال فترة معينة عادة سنة، مما ينجم عليه حركة مالية قد تكون موردا ماليا أو استخداما ماليا، فالمورد المالي هو الحركات المالية التي تؤدي إلى زيادة عنصر الخصوم أو عن طريق تخفيض عنصر من الأصول بشكل عام يشير إلى الحصول أموال إضافية من قبل المؤسسة، وبالتالي الموارد، وعكس ذلك يعتبر استخدام.

3- التمييز بين الاستخدامات والموارد:

الاستخدامات	الموارد	
استخدامات جديدة للأموال أو أموال جديدة تم تنفيذها من قبل المؤسسة.	مصادر الأموال الإضافية التي حصلت عليها المؤسسة.	من حيث المفهوم
زيادة في بنود الأصول. ↑ انخفاض في بنود الخصوم. ↓	الارتفاع في بنود الخصوم. ↑ انخفاض في بنود الأصول. ↓	من حيث الحركات المالية أو التغيرات في الميزانية

4 - مبادئ بناء جدول التمويل:

هناك 03 خطوات أساسية في اعداد جدول التمويل وهي:

- تتمثل الخطوة الأولى في إبراز الحركات المالية، أي التغيرات في الأصول والخصوم التي تحدث خلال الفترة المدروسة حيث تؤدي هذه الخطوة إلى إعداد مستند وبيان موجز للحركات المالية للمؤسسة،
- تتمثل الخطوة الثانية في وضع جدول مفصل للاستخدامات والموارد،
- تؤدي المرحلة الثالثة إلى عرض أكثر تلخيصاً يبرز التركيز على العمليات الأساسية وخصائص السياسة المالية المتبعة خلال الفترة المدروسة.

أولاً: بيان حركات الأصول والخصوم (جدول دراسة التغيرات)

تتيح المرحلة الأولى في بناء جدول الاستخدامات والموارد إمكانية إنشاء بيان بالحركات التي أثرت على الأصول والخصوم بين تاريخين متتاليين، وهناك عدة أشكال مختلفة لهذا البيان منها أن ندرس التغيرات الحاصلة في عناصر الميزانية بالشكل التالي:

البيان	المبالغ نهاية السنة n-1	المبالغ نهاية السنة n	مقدار التغير بين السنتين
الأصول:			
- الاراضي
- المباني
- المخزونات
-
-
المجموع
الخصوم:			
- رأس المال
- الاحتياطات
-
-
المجموع

أو أن يتم دراستها مباشرة بوضع عناصر الاصول ومقدار التغير الذي طرأ عليها وتقابلها عناصر الخصوم ومقدار التغير الذي طرأ عليها.

ثانياً: اعداد الجدول المفصل للاستخدامات والموارد

أ- الجزء الأول من جدول التمويل: يحوي الجزء الأول من جدول التمويل العناصر التالية:

- الموارد الدائمة التي جلبتها المؤسسة خلال الدورة المالية،
- الاستخدامات المستقرة التي كونتها المؤسسة لنفس الدورة.

حيث تتمثل الموارد الدائمة في التغيير في الموارد الدائمة بين دورتين متتاليتين، أما الاستخدامات المستقرة فتتمثل في التغيير في الموارد المستقرة لدورتين متتاليتين، ومنه فالجزء الأول يتناول التغيير في رأس المال العامل الصافي الإجمالي تبعاً للعلاقة التالية:

$$\Delta Rd - \Delta Rs = \Delta FRng$$

والجدول التالي يبين مضمون الجزء الأول من جدول التمويل:

الموارد الدائمة	الاستخدامات المستقرة
القدرة على التمويل الذاتي. كل انخفاض في الأصول:	توزيعات الأرباح. كل ارتفاع في الأصول:
- التنازل عن الاستثمارات،	- حيازة استثمارات جديدة،
..... - -
..... - -
..... - -
كل ارتفاع في الخصوم:	كل انخفاض في الخصوم:
- الرفع في الأموال الخاصة،	- التخفيض في الأموال الخاصة،
- ارتفاع الديون المالية.	- انخفاض الديون المالية.
التغيير في الموارد الدائمة (+)	التغيير في الاستخدامات المستقرة (-)
(+) ←	→ (-)
$\Delta FRng$	

ب - الجزء الثاني من جدول التمويل: ان الجزء الثاني يتناول التغيير في رأس المال العامل من أدنى الميزانية حيث يحتوي على:

- التغيير في عناصر الاستغلال $\Delta BFRex$ ،
- التغيير في العناصر خارج الاستغلال $\Delta BFRhex$ ،
- التغيير في الخزينة الصافية الإجمالية ΔTng .

التغيرات في رأس المال العامل الصافي الإجمالي $\Delta FRng$			
الرصيد	الموارد	الاحتياجات	
		التغير في عناصر الاستغلال: - التغير في أصول الاستغلال - التغير في ديون الاستغلال
.....		$\Delta BFRex.....(A)$
		التغير في العناصر خارج الاستغلال: - التغير في الأصول خارج الاستغلال - التغير في الديون خارج الاستغلال
.....		$\Delta BFRhex.....(B)$
.....		$\Delta BFRng.....(A+B=C)$
		تغيرات الخزينة: - التغير في خزينة الأصول - التغير في خزينة الخصوم
.....		$\Delta Tng.....(D)$
.....		$\Delta FRng=C+D$